



جهود خلفاء الدولة الموحدية واسهاماتهم في تطور العلوم العقلية ببلاد المغرب
الاسلامي - الطب انموذجا -

**The efforts of the Almohad Caliphs and their contributions to the
development of rational sciences in the Islamic Maghreb -
Medicine as a model**

محمد بوزيد^{1*}، بلقاسم مرزوقي²

¹ المركز الجامعي بركة (الجزائر)، mohamed.bouzid@cu-barika.dz،

<https://orcid.org/0009-0000-3719-330X>

² المركز الجامعي بركة (الجزائر)، belkacem.merzougui@cu-barika.dz

تاريخ النشر: 2026/06/18

تاريخ القبول: 2026/02/22

تاريخ الإيداع: 2025/02/25

ملخص:

تهدف الدراسة إلى محاولة إبراز الحضور السياسي الموحد، في الحياة الفكرية ببلاد المغرب الاسلامي ، من خلال إسهامهم في تطوير، وإنعاش الحركة الفكرية، وكذا تبنيهم لمشروع نهضوي؛ شمل العلوم والمعارف المتعددة، كان الطب كحقل معرفي من أبرزها ، فبذلوا جهودا في سبيل ذلك، من استقدام العلماء والأطباء من الأندلس والبلاد البعيدة إلى بلاد المغرب الاسلامي، وكذا بناء المدارس، والمراكز الاستشفائية، كانت بمثابة لبنة أساسية، ساهمت في رواج العلوم الطبية وازدهاره ببلاد المغرب الاسلامي. وتتمحور إشكالية الدراسة حول الجهود التي اضطلع بها خلفاء الدولة الموحدية في سبيل تنشيط الحركة الفكرية، ثم دراستها وفق منهج البحث التاريخي بألياته المتعددة، مستنطقين المادة الخيرية التي احتوتها النصوص المصدرة ، في محاولة لرصد وتتبع جهود خلفاء الدولة الموحدية الموحدون وأثرها على الحياة الفكرية ببلاد المغرب الاسلامي.

كلمات مفتاحية: الموحدون ، العلوم العقلية، الطب، البيمارستانات، المغرب الاسلامي.

Abstract:

The study aims to highlight the political presence of the Almohads in the intellectual life of the Maghreb, through their contributions to the development and

revitalization of the intellectual movement, and their adoption of a renaissance project that included various sciences and knowledge, of which medicine as a field of knowledge was the most prominent. They made efforts to do so, by bringing scholars and doctors from Andalusia and distant countries to the Maghreb, as well as building schools and medical centers, which were a basic building block that contributed to the spread and prosperity of medical sciences in the Maghreb.

The problem of the study revolves around the efforts undertaken by the Almohad Caliphs to stimulate the intellectual movement, according to the historical research method with its various mechanisms, examining the news material contained in the source texts, in an attempt to monitor and track the efforts of the Almohad Caliphs and their impact on intellectual life in the countries of the Islamic Maghreb.

Keywords: Almohads, rational sciences, medicine, bimaristan, Islamic Maghreb.

— مقدمة:

شهدت الحركة الفكرية خلال العهد الموحيدي (524هـ/1110م/668هـ/1269م)، ازدهارا كبيرا في شتى ميادين ومجالات العلوم ببلاد المغرب الاسلامي، ساهم في ذلك وجود بيئة ملائمة، ومناخ ثقافي خصب، متفتح على كل العلوم والأفكار، وهذا ما جعل أحد الباحثين يرى أن الدعوة الموحدية، شكلت منطلقا لتجديد ثقافي هام أدى - حسب رأيه- إلى انتقال الحياة الثقافية في المغرب الاسلامي من مرحلة التقليد، والنقل إلى مرحلة: التفتح والاجتهاد، والإبداع¹، وكان من أبرز تلك العوامل؛ اهتمام خلفاء الدولة الموحدية بالحياة الفكرية، فقد بذلوا جهود هامة مست كل نواحي الحياة الثقافية من بينها؛ الاهتمام بالعلم، والعلماء، وبناء المؤسسات التعليمية، والمراكز الثقافية والاستشفائية، التي كان لها الأثر الكبير في ازدهار وتطور العلوم بشتى أصنافها في بلاد المغرب الاسلامي خلال العهد الموحيدي.

و يعد علم الطب من بين العلوم التي عرفت اهتمام خاصا من طرف خلفاء الدولة الموحدية، حيث شهد رواجاً، وازدهارا في بلاد المغرب الاسلامي، فقد برز الكثير من الأطباء خلال هذا العهد؛ مثل ابن البيطار، وابن زهر والمعروف بطبيب الموحدين محمد بن سحنون الندرومي الكومي (ت بعد 656هـ/1237م) وغيرهم...، امتهنوا الطب وتركوا تأليف، ونظريات

طبية كثيرة، بلغ صدهاها المشرق والأندلس وأوروبا خلال العصور الوسطى، ومن هذا المنطلق تمحورت إشكالية الموضوع على النحو التالي:

- مامدى مساهمة واهتمام خلفاء الدولة الموحدية بالعلم والعلماء وجهودهم في تطور العلوم العقلية وعلم الطب بصفة خاصة ؟

وضمنها اسئلة فرعية يمكن من خلالها معالجة الاشكالية وهي كالتالي:

- هل تبنت السلطة الموحدية مشروع تعليمي من ضمن مقرراتهم الدراسية يمكن من دراسة العلوم العقلية وعلم الطب في المدارس التعليمية؟
- من هم أبرز العلماء الذين برعوا في مجال الطب وأهم الكتب والمؤلفات الطبية خلال الفترة الموحدية ؟

ولتحقيق الهدف من الدراسة والإجابة على الإشكالية: اعتمدنا منهج البحث التاريخي: الذي يركز على جمع المادة العلمية من مصادرها الأساسية، وتوظيف آليات الوصف، والاستقراء ، وتحليل المادة التاريخية، وما يتخلله من نقد، ومقارنة للنصوص التاريخية.

1. مكانة العلم والعلماء عند خلفاء الدولة الموحدية:

1.1. استقطاب العلماء والأطباء:

تميز خلفاء الدولة الموحدية، بالانفتاح على الحياة الفكرية، ودعمهم للحركة العلمية في بلاد المغرب الاسلامي، وعملوا على تشجيع العلوم العقلية(طب، فلسفة، رياضيات، منطق..)، والتي كانت من بين العلوم التي يحرم الخوض فيها والاشتغال بها في عهود مضت ؛ وقد نال الطب النصيب الأوفر من اهتمامات الدولة الموحدية، من تشجيع واستقطاب للأطباء من كافة أقطار العالم الاسلامي، كان لها الوقع الكبير في ازدهار الحركة الفكرية في بلاد المغرب الاسلامي خلال العصر الموحيدي.

ويعد محمد بن تومرت(ت524هـ/1129م) المؤسس الروحي الدولة الموحدية، أول من شجع على الانفتاح على العلوم، وحمل مشروعه بوادير حركة علمية، من خلال كتابه "أعز ما يطلب" و دعوته إلى طلب العلم والتعلم، واعتبر ذلك "أعز ما يطلب، وأنفس ما يدخر" ² كما يكشف

الكتاب على اهتمامات ابن تومرت بالعلوم و النقلية العقلية، وقد دأب خلفاؤه من بعد في الاهتمام بالعلم وتبجيل العلماء وتقريبهم، فهذا الخليفة عبد المؤمن بن علي(524هـ-558هـ/1126م-1160م)، كان مؤثرا لأهل العلم، محبا لهم محسنا لهم يستدعيهم من البلاد البعيدة إلى جواره ويجري عليهم الأرزاق الواسعة تعظيما وإجلالا لهم³.

كما كان خليفته من بعده أبو يعقوب يوسف(558هـ-580هـ/1162م-1185م) لديه طموح وشغف بعلم الطب، حيث قام بجمع عدد من الكتب والمؤلفات الطبية واستظهر الكتاب المعروف " بالملكي في الطب"⁴ الذي صنفه الطبيب علي بن العباس المجوسي الذي قسمه إلى أجزاء للصناعة الطبية⁵، ومن شدة اهتمامه وتبجيله للأطباء والعلماء منح الطبيب أبو مروان عبد الملك بن قاسم القرطبي(ت575هـ/1180م)، وأبو بكر بن طفيل (ت581هـ/1185م) منصب الوزارتين وكانا يحضران مجالسه⁶.

وقد بلغ علم الطب في عهد الخليفة أبي يوسف يعقوب الملقب بالمنصور(580-595هـ/1184م-1198م) درجة كبيرة من التطور؛ وسار الخليفة المنصور على نهج والده في العناية والتبجيل للأطباء والعلماء، فقد حافظ على المكانة التي خصصها والده للطبيب أبي بكر ابن طفيل والطبيب أبو الوليد بن رشد(ت595هـ/1198م)⁷، وقام باستدعاء حفيد أسرة ابن زهر أبي بكر بن عبد الملك(ت595هـ/1199م) من إشبيلية إلى المكوث في عاصمته مراكش واستقدم مهندسين من إشبيلية لبناء قصر بمراكش للطبيب أبي بكر شبويه بقصره في إشبيلية وقد سر الطبيب ذلك ونقل كافة أسرته إليه، وكل هذا تكريما له لخدمته أبيه وجده محمد عبد المؤمن⁸.

ونفس المنحى سار عليه خلفاء الدولة الموحدية من بعدهم، في تكريم وتقريب الأطباء والعلماء من مجالسهم، فهذا الخليفة أبو عبد الله محمد الناصر ابن يعقوب المنصور(595هـ-610هـ/1198-1213م)⁹ أكرم وأحسن معاملة الطبيب أبي محمد بن الحفيد بن أبي بكر بن زهر وأطلق إليه من الأموال والنعم ما يفوق الوصف، وكان يحضر مجالسه، ويقربه إليه¹⁰.

من خلال هذه النصوص التاريخية التي تعطي تصورا للدور البارز الذي لعبه خلفاء الدولة الموحدية بداية من مؤسسها ابن تومرت؛ تتضح بعض المعالم التي تنبئ بمشروع حضاري

أساسه العلم والانفتاح على العلوم خاصة منها العقلية ؛ لكن هل عمل خلفاء الدولة الموحدية على تأطير الحياة العلمية في بلاد المغرب الاسلامي ومن بينها علم الطب؟ وهل اهتموا بتشييد وبناء مراكز تعليمية ساهمت في تطور علم الطب ببلاد المغرب الاسلامي ؟.

2./ جهود خلفاء الموحدين في تشييد المدارس والمراكز الاستشفائية خلال العهد الموحي:

يمكننا أن نتساءل : هل اقتصر اهتمام خلفاء الدولة الموحدية بعلم الطب على تقريب الأطباء وتبجيلهم، أم تعداه ليشمل اعتماد الطب، ضمن مقررات التدريس والتعليم ، وبناء المراكز والمستشفيات الصحية في بلاد المغرب الاسلامي ؟

1.2- المدارس التعليمية وحضور الطب ضمن مقررات التدريس خلال العهد الموحي :

ظهر توجه الخلفاء الموحدين واضحا في الاهتمام، بالعلم والتعليم ،حيث حاولوا تعميمه على كل فئات المجتمع،فقد استحدثت الخليفة عبد المؤمن بن علي، إجبارية التعليم ؛ حيث فرضه على كل مكلف ذكورا كانوا أم إناثا؛ بل فرضه على الأحرار، والعبيد على حدّ سواء¹¹ ، وقد أسسوا لذلك مدارس تعليمية سهروا على تشييدها، وإعمارها والنفقة على طلابها، وتعد أول مدرسة في عهد الموحدين تلك التي أنشأها الخليفة عبد المؤمن بن علي بمراكش، تضم حوالي ثلاثة آلاف طالب¹² ، كما شيد الخليفة يعقوب المنصور عدة مدارس بحواضر المغرب الاسلامي، ومنها تلك التي شيدها بمراكش، استقبلت نهاء الطلبة من المغرب والأندلس¹³ ، أما الخليفة أبو عبد الله محمد الناصر، فقد قام بتشييد نحو عشرين مدرسة بالمدن والحواضر المغربية¹⁴.

ومن بين المقررات الدراسية التي كانت تلقن في هذه المدارس، إلى جانب العلوم الدينية؛ من فقه وتفسير وحديث، وقواعد البلاغة والنحو، كانت تدرس العلوم العقلية من مبادئ الرياضيات (كالحساب والهندسة)، والفلك ،والطب، والكيمياء¹⁵ ، ويعتبر الطب من بين العلوم، التي كانت تدرس في هذه المدارس التعليمية ضمن مقررات التدريس خلال العهد الموحي.

وكانت نتيجة هذا الانفتاح الثقافي، والاهتمام الذي حظي به الأطباء في عهد الموحيدين، أن ظهر أطباء أكفاء تلقوا تعليمهم في مدارس بلاد المغرب الاسلامي، ومن بينهم الطبيب عبد العزيز مسلمة الباجي، الذي درس على يد أبي الحسن بن أسدون المشهور بالمصدوم (ت588هـ/1192م)¹⁶، وأبو عبد الله الندرومي كان من تلامذة الطيبين أبي الوليد ابن رشد وأبي الحجاج بن يوسف بن مورطير¹⁷، وبفعل هذا الحراك الفكري أصبحت حواضر المغرب الاسلامي، تستقطب طلبة العلم الوافدين من كافة أقطار العالم الاسلامي، لدراسة الطب ومن ذلك أيضا، أن قصد أبو العباس الكنباري الإشبيلي مراكش لتلقي الطب على يد عبد العزيز بن مسلمة الباجي ثم على يد أبي الحجاج يوسف بن موراطير¹⁸.

إلى جانب اهتمام خلفاء الدولة الموحدية بإنشاء المدارس التعليمية وغايتها تلقين شتى العلوم بما فيها علم الطب، اهتموا بعقد مجالس مناظرات لمناقشة العلمية المعروضة؛ ومنها مسائل في علم الطب، وقد كان الخليفة يعقوب المنصور يشارك الأطباء في مناقشة هذه القضايا المعروضة في مجالسه¹⁹.

2.2. إنشاء مراكز إستشفائية :

تفصح المصادر التاريخية، عن وجود اهتمام بالغ من طرف خلفاء الموحيدين في تشييد، وبناء البيمارستانات²⁰، والمراكز الاستشفائية حرصا على الحالة الصحية للسكان، واحتراما من الأوبئة والأمراض، وكان أول ظهور للبيمارستانات كمؤسسة استشفائية في بلاد المغرب الاسلامي، أيام الخليفة يعقوب المنصور (580هـ-595هـ/1184م-1198م)، فقد أنشأ بمدينة مراكش مارستانا مجهزا بكل الوسائل الضرورية، التي يحتاجها المريض²¹، وصفه صاحب المعجب بقوله: "وبنى بمدينة مراكش بيمارستانا ما أظن أن في الدنيا مثله"²² فقد أجرى عليه الأموال لتوفير الطعام، والدواء للمرضى، وذلك حرصا على نظافتهم في ملابسهم، وزاد اهتمامه بهم بتخصيص زيارة لهم كل يوم جمعة، لتفقد أحوالهم الصحية²³، وكان يشرف على البيمارستان، مجموعة من الأطباء، أشهرهم الطبيب أبو إسحاق إبراهيم الداني من بجاية، انتقل إلى مراكش وكان بها طبيبا، استقدمه الموحدون لإدارة مارستان مراكش²⁴.

ومن هذا يتبين لنا، أن الخلفاء الموحدين بقدر اهتمامهم بالأطباء وتكريمهم، تمكنوا من وضع بصمات حضارية في بناء وتشيد البيمارستانات والمراكز الصحية، لضمان الرعاية الصحية لساكنة المغرب الاسلامي من خلال العلاج المجاني، وتوفير الأكل والشرب للمرضى، وكذا استقدام أطباء من كافة الأقطار الاسلامية؛ تشجيعا لوفود العلماء والأطباء على وجه الخصوص.

3. حركة التأليف الطبي خلال العهد الموحيدي :

شهد العهد الموحيدي انتعاشا في حركة التأليف والكتابة، كانت وراء ذلك العديد من العوامل التي ساعدت على خلق بيئة ملائمة، لعب خلفاء الموحدين الدور البارز، من خلال تشجيعهم للعلم والعلماء، والعناية بالحياة الثقافية في مختلف مجالاتها، وهو ما ساهم في تحرير العقل من الجمود والتقليد، وساهمت جهودهم في تنشيط ودراسة العلوم العقلية في بلاد المغرب الاسلامي ، كان من أبرزها علم الطب الذي، نال عناية كبيرة من طرف الموحدين، ظهر ذلك من خلال بروز الكثير من الأطباء، ومؤلفاتهم الطبية المتداولة آنذاك، والتي عرفت انتشارا واسعا في بلاد المغرب الاسلامي خلال العهد الموحيدي ومن أبرزها:

- كتاب " التيسير في مداواة والتدبير" ²⁵، لأبي مروان عبد الملك بن أبي العلاء بن زهر(ت 557هـ/1161م)، ألفه في منتصف القرن السادس الهجري بطلب من الخليفة الموحيدي عبد المؤمن بن علي ²⁶، وقد كان كتاب "التيسير" هو المشهور في الطب في بلاد المغرب الاسلامي؛ بل وبلغ صداه حتى بلاد المشرق لأهميته، وقيمته العلمية، وهو ما عبر عنه "المقري" بقوله: "وأما الطب فالمشهور بأيدي الناس الآن في المغرب، وقد سار أيضا للمشرق لنبله كتاب التيسير" ²⁷.

- وأيضا كتاب " ذخيرة الألباب " و"المفرد في التأليف عن الأشباه" لأبي جعفر عمر بن علي بن البذوخ القلعي (ت 575هـ- 576هـ/1179م- 1180م) ²⁸

- كتاب "المسائل الطبية" لأبي الوليد محمد بن أحمد بن لرشد الحفيد (ت 595هـ/1198م) ²⁹

- كتاب " الجمل والتفصيل في تدبير الصحة وتطبيب العليل" لأبي جعفر أحمد بن الحسن (ت 599هـ/1202م) ³⁰

- كتاب " النافع في مداواة العين لأبي عبد الله محمد بن خلف بن موسى كان حيا سنة 618هـ/1221م)³¹

هذه أبرز مؤلفات الطب التي كانت رائجة في بلاد المغرب الاسلامي، ولا يستبعد أن تكون جلها كانت ضمن مقررات الدراسة والتعليم زمن الموحدين، كون معظم أصحاب هاته المؤلفات كانوا أطباء ومدرسين، وأصحاب نظريات طبية توصلوا من خلالها إلى إكتشاف الكثير من الأدوية والعلاجات لبعض الأمراض المستعصية³²

- خاتمة:

مما سبق يمكن القول: أن خلفاء الدولة الموحدية بذلوا جهودا كبيرة لأجل النهوض، بالعلوم العقلية وعلم الطب بصفة خاصة؛ من خلال اهتمامهم بتقريب واستقطاب العلماء ولأطباء، من كافة أنحاء العالم الاسلامي، وبلغ بهم حتى منحهم مناصب عليا في الوزارة، كل ذلك بغية إنعاش الحركة الفكرية والثقافية في بلاد المغرب الاسلامي.

كما أن جهود خلفاء الدولة الموحدية، لم تقتصر على تقريب واستقطاب الأطباء والعلماء؛ بل بذلوا جهودا كبيرة في إنشاء المستشفيات والمراكز الثقافية، كان لها الدور البارز في خلق حركية فكرية في شتى مجالات العلوم ومنها علم الطب؛ حيث صار يدرس بالمدارس التعليمية ضمن باقي العلوم التي كانت رائجة خلال الفترة الموحدية.

أيضا سعى خلفاء الدولة الموحدية للاهتمام بالعلم من خلال؛ فرض التعليم على كل بالغ، وإنشاء مدارس في كامل مدن وحواضر المغرب الاسلامي الكبرى، الغرض منها إنعاش الحركة الفكرية ونشر العلوم في أرجاء المغرب الاسلامي.

كما شهدت حركة التأليف رواجاً واسعاً لشتى العلوم وخاصة العلوم العقلية، كان للمؤلفات الطبية النصيب الأوفر، مؤلفات خطها علماء وأطباء من بلاد المغرب الاسلامي، ساهمت في إنعاش الحركة الطبية ببلاد المغرب الاسلامي وصارت تدرس لطلاب العلم ضمن مقررات الدراسية في كافة المراكز الثقافية والحواضر الكبرى، حتى بلغت شهرتها وصداها المغرب والمشرق.

- أيضا يمكن أن نخلص في الأخير؛ أن مشروع الموحدين في تبني مشروع تعليمي يشمل كافة العلوم ومنها العلوم الطبية، قد ظهرت معالمه جليا من خلال جهود خلفاء الموحدين، واسهاماتهم في تنشيط الحركة الفكرية ببلاد المغرب الاسلامي.

- الإحالة والتمهيش:

¹ حاجيات عبد الحميد: ملاحظات حول تطور الحياة الفكرية بالجزائر في عهد الموحدين، مجلة الحوار المتوسطي، مخر البحوث و الدراسات الإستشراقية في حضارة المغرب الإسلامي، جامعة سيدي بلعباس، الجزائر، العدد(15-16) 2017 ، ص 318.

² المهدي محمد بن تومرت، أعز ما يطلب، تقديم وتحقيق: عبد الغني أبو العزم، مؤسسة الغني، الرباط، المغرب، ص33.

³ المراكشي عبد الواحد، المعجب في تلخيص أخبار المغرب ، تح: محمد سعيد العريان، المكتبة العصرية، سيدا ، ط1، بيروت ،لبنان، 2006م، ص269.

⁴ نفسه، ص 175.

⁵ القفطي، جمال الدين بن يوسف(ت646هـ/1248م) ، إخبار العلماء بأخبار الحكماء، علق عليه ووضع حواشيه: ابراهيم شمس الدين، دارالكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2005، ص 178.

⁶ ابن أبي زرع، روض القرطاس في أخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس، صور للطباعة والوراقة، الرباط، 1972 ص207. ينظر أيضا: المراكشي، المعجب، مصدر سابق، ص 177.

⁷ ابن عذارى المراكشي، البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، تح: محمد ابراهيم الكتاني وآخرون، قسم الموحدين، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الدار البيضاء، المغرب، 1406هـ/1985م، ص 170 .

⁸ ابن أبي أصيبعة (ت668هـ/1270م) ، عيون الأنباء في طبقات الأطباء، تح :نزار رضا، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، دط ، دت، ص530-533.

⁹ ينظر: ابن أبي زرع، المصدر السابق، ص 231-232.

¹⁰ ابن أبي أصيبعة، مصدر سابق، ص 528-529.

¹¹ المنوني محمد، حضارة الموحدين، ط1، دارتوبقال، الدار البيضاء، المغرب، 1989، ص 21.

¹² مؤلف مجهول: الحلل الموشية، ص151.

- ¹³ الحسن الوزان، وصف افريقيا، تر: محمد حجي، محمد الأخضر، ط2، دار الغرب الاسلامي، بيروت ، لبنان، 1983، ج2، ص131-132.
- ¹⁴ حسن علي حسن، الحضارة الاسلامية في المغرب والأندلس، عصر المرابطين والموحدين، مكتبة الخانجي، مصر، 1980، ص401.
- ¹⁵ محمد عادل عبد العزيز، التربية الاسلامية في المغرب أصولها المشرقية وتأثيراتها الأندلسية، الهيئة المصرية للكتاب، مصر، 1987، ص10-11.
- ¹⁶ ابن أبي أصيبعة، المصدر السابق، ص535.
- ¹⁷ نفس المصدر، ص537.
- ¹⁸ المصدر نفسه، ص533-538.
- ¹⁹ المصدر نفسه، ص533.
- ²⁰ البيمارستان : كلمة فارسية مركبة من كلمتين (بیمار) وتعني مريض (ستان) وتعني دار، للمزيد ينظر: ابن منظور، ابي الفضل جمال الدين، لسان العرب، دار صادر، بيروت، د، ت، ج 6، ص 217.
- ²¹ مجهول، الإستبصار في عجائب الأمصار، نشر وتعليق: سعد زغلول عبد الحميد، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، العراق، ص210.
- ²² المراكشي: المعجب، مصدر سابق، ص364.
- ²³ المراكشي: المعجب، مصدر سابق، ص365.
- ²⁴ ابن أبي أصيبعة، مصدر سابق، ص534.
- ²⁵ المقرئ، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين ابن الخطيب، تح: إحسان عباس، د ط ، دار صادر، بيروت، لبنان، 1988، مج3، ص185.
- ²⁶ جعفر بابوش، الطبيب أبو مروان ودوره في تطور الحركة الطبية في بلاد الأندلس، مجلة إنسانيات، المجلة الجزائرية في الأنثروبولوجيا والعلوم الاجتماعية، العدد 14-15، ماي - سبتمبر 2001م، ص 17.
- ²⁷ المقرئ، مصدر سابق، ص185.
- ²⁸ ابن أبي أصيبعة، المصدر السابق، ص630.
- ²⁹ ابن عبد الملك المراكشي (ت707هـ/1307م)، الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، تح: احسان عباس وآخرون، ط1، دار الغرب الاسلامي، تونس، 2012، م4، ص 23.
- ³⁰ المصدر نفسه، م 1، ص 279.

³¹ ابن الخطيب، الإحاطة في أخبار غرناطة، تج: محمد عبد الله عنان، ط1، الشركة المصرية للطباعة والنشر، القاهرة، مصر، 1975، ج3، ص 166.

³² للمزيد ينظر: المنوني محمد: حضارة الموحدين ، مرجع سابق، ص90-92.

- قائمة المصادر والمراجع:

- 1- ابن أبي زرع، روض القرطاس في أخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس، صور للطباعة والوراقة، الرباط، 1972.
- 2- ابن عذارى المراكشي، البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، تج: محمد ابراهيم الكتاني وآخرون، قسم الموحدين، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الدار البيضاء، المغرب، 1406هـ/1985م.
- 3- ابن أبي أصيبعة (ت668هـ/1269م) ، عيون الأنباء في طبقات الأطباء، تج: نزار رضا، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، دط ، دت.
- 4- المراكشي عبد الواحد، المعجب في تلخيص أخبار المغرب، تج: محمد سعيد العريان، المكتبة العصرية، سيدا ، ط1، بيروت ،لبنان، 2006م.
- 5- القفطي، جمال الدين بن يوسف(ت هـ 646/1248 م)، إخبار العلماء بأخبار الحكماء، علق عليه ووضع حواشيه: ابراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2005.
- 6- ابن منظور، ابي الفضل جمال الدين، لسان العرب، دار صادر، بيروت، د، ت، ج 6.
- 7- المهدي محمد بن تومرت، أعز ما يطلب، تقديم وتحقيق: عبد الغني أبو العزم، مؤسسة الغني، الرباط، المغرب.
- 8- مجهول، الإستبصار في عجائب الأمصار، نشر وتعليق: سعد زغلول عبد الحميد، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، العراق، دت.
- 9- ابن عبد الملك المراكشي(ت707هـ/1307م)، الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، تج: احسان عباس وآخرون، ط1، دار الغرب الاسلامي، تونس، م4، 2012.
- 10- ابن الخطيب، الإحاطة في أخبار غرناطة، تج: محمد عبد الله عنان، ط1، الشركة المصرية للطباعة والنشر، القاهرة، مصر، ج3، 1975.
- 11- المقري، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين ابن الخطيب، تج: إحسان عباس، دط ، دار صادر، بيروت، لبنان، مج13، 1988.

12- الحسن الوزان، وصف إفريقيا، تر: محمد حجي، محمد الأخضر، ط2، دار الغرب الاسلامي، بيروت، لبنان، ج2، 1983.

-المراجع:

- 1- حسن علي حسن، الحضارة الاسلامية في المغرب والأندلس، عصر المرابطين والموحدين، مكتبة الخانجي، مصر، 1980.
- 2- محمد عادل عبد العزيز، التربية الاسلامية في المغرب أصولها المشرقية وتأثيراتها الأندلسية، الهيئة المصرية للكتاب، مصر، 1987.
- 3- جعفر بابوش، الطبيب أبو مروان ودوره في تطور الحركة الطبية في بلاد الأندلس، مجلة إنسانيات، المجلة الجزائرية في الأنثروبولوجيا والعلوم الاجتماعية، العدد 14-15، ماي – سبتمبر 2001م.
- 4- حاجيات عبد الحميد: ملاحظات حول تطور الحياة الفكرية بالجزائر في عهد الموحدين، مجلة الحوار المتوسطي، مخبر البحوث والدراسات الإستشراقية في حضارة المغرب الإسلامي، جامعة سيدي بلعباس، الجزائر، العدد (15-16) 2017.
- 5- المنوني محمد، حضارة الموحدين، ط1، دار توبقال، الدار البيضاء، المغرب، 1989.

- رومنة المصادر والمراجع العربية :

- 1- Ibn Abī zar‘, Rawḍ al-qirtās fī Akhbār mulūk al-Maghrib wa-tārīkh Madīnat Fās, ṣuwar lil-Ṭibā‘ah wa-al-Wirāqah, al-Rabāṭ, 1972.
- 2- Ibn ‘dhārā al-Marrākushī, al-Bayān al-Maghrib fī Akhbār al-Andalus a-al-Maghrib, th : Muḥammad Ibrāhīm al-Kattānī wa-ākharūn, Qism al-Muwaḥḥidīn, Ṭ1, Dār al-Thaqāfah lil-Nashr wa-al-Tawzī‘, al-Dār al-Bayḍā’, al-Maghrib, 1406h / 1985m.
- 3- Ibn Abī Uṣaybi‘ah (t668h / 1269m), ‘Uyūn al-Anbā’ fī Ṭabaqāt al-aṭibbā’, th : Nizār Riḍā, Manshūrāt Dār Maktabat al-ḥayāh, Bayrūt, Lubnān, dt, dt.
- 4- al-Marrākushī ‘Abd al-Wāḥid, al-Mu‘jib fī Talkhīṣ Akhbār al-Maghrib, th : Muḥammad Sa‘īd al-‘Iryān, al-Maktabah al-‘Aṣrīyah, Sīdā, Ṭ1, Bayrūt, Lubnān, 2006m.
- 5-- al-Qifṭī, Jamāl al-Dīn ibn Yūsuf (t H 646/1248m), Ikhbār al-‘ulamā’ bi-akhbār al-ḥukamā’, ‘allaqa ‘alayhi wa-waḍa‘a ḥawāshīhi : Ibrāhīm Shams al-Dīn, Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, Bayrūt, Lubnān, Ṭ1, 2005.

6- Ibn manzūr, Abī al-Faḍl Jamāl al-Dīn, Lisān al-‘Arab, Dār Ṣādir, Bayrūt, D, t, J6.

7- Ibn ‘Abd al-Malik al-Marrākushī (t707h / 1307m), al-Dhayl wāltkmlh lktāby almwṣwl wa-al-ṣilah, ṭḥ : Iḥsān ‘Abbās wa-ākharūn, Ṭ1, Dār al-Gharb al-Islāmī, Tūnis, m4, 2012.

8- Ibn al-Khaṭīb, al-iḥāṭah fī Akhbār Gharnāṭah, ṭḥ : Muḥammad ‘Abd Allāh ‘Inān, Ṭ1, al-Sharikah al-Miṣrīyah lil-Ṭibā‘ah wa-al-Nashr, al-Qāhirah, Miṣr, j3, 1975.

9- al-Mahdī Muḥammad ibn Tūmart, A‘azz mā Yuṭlabu, taqdīm wa-taḥqīq : ‘Abd al-Ghanī Abū al-‘Azm, Mu’assasat al-Ghanī, al-Rabāṭ, al-Maghrib.

- 10-majhūl, al-Istibṣār fī ‘Ajā’ib al-amṣār, Nashr wa-ta‘līq : Sa‘d Zaghlūl ‘Abd al-Ḥamīd, Dār al-Shu‘ūn al-Thaqāfiyah al-‘Āmmah, Baghdād, al-‘Irāq, dt.

11-al-Muqrī, Nafḥ al-Ṭayyib min Ghuṣn al-Andalus al-raṭīb wa-dhikr wazīrihā Lisān al-Dīn Ibn al-Khaṭīb, ṭḥ : Iḥsān ‘Abbās, dt, Dār Ṣādir, Bayrūt, Lubnān, mj13, 1988.

- 12-al-Ḥasan al-Wazzān, waṣf Afrīqiya, tara : Muḥammad Ḥajjī, Muḥammad al-Akhḍar, ṭ2, Dār al-Gharb al-Islāmī, Bayrūt, Lubnān, j2, 1983.

- ālmrāj‘ :

1- Ḥasan ‘Alī Ḥasan, al-Ḥadārah al-Islāmīyah fī al-Maghrib wa-al-Andalus, ‘aṣr al-Murābiṭīn wa-al-Muwahḥidīn, Maktabat al-Khānjī, Miṣr, 1980.

2- Muḥammad ‘Ādil ‘Abd al-‘Azīz, al-Tarbiyah al-Islāmīyah fī al-Maghrib uṣūluhā al-mashriqiyyah wa-ta’thīrātuhā al-Andalusīyah, al-Hay’ah al-Miṣrīyah lil-Kitāb, Miṣr, 1987.

3- Ja‘far bābwsh, al-Ṭabīb Abū Marwān wa-dawruhu fī Taṭawwur al-Ḥarakah al-ṭibbīyah fī bilād al-Andalus, Majallat Insānīyāt, al-Majallah al-Jazā’irīyah fī al-anthrūbūlūjiyā wa-al-‘Ulūm al-ijtimā’īyah, al-‘adad 14-15, Māy – sbtmb2001m.

4- Ḥājīyāt ‘Abd al-Ḥamīd : mulāḥazāt ḥawla Taṭawwur al-ḥayāh al-fikrīyah bi-al-Jazā’ir fī ‘ahd al-Muwahḥidīn, Majallat al-Ḥiwār al-Mutawassiṭī, Makhbar al-Buḥūth wa al-Dirāsāt al-istishrāqiyyah fī Ḥadārat al-Maghrib al-Islāmī, Jāmi‘at Sīdī Bal‘abbās, al-Jazā’ir, al-‘adad (15-16) 2017.

5- al-Manūnī Muḥammad, Ḥadārat al-Muwahḥidīn, Ṭ1, Dār Tūbqāl, al-Dār al-Bayḍā’, al-Maghrib, 1989.